Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسبب سادس : استلحاق بعض القبائل لمشهورى الشعراء أو ادعاء بعض الشعراء الانتساب لبعض القبائل : فأخو الشماخ يُعْزِي كعب بن زهير إلى مزينة ـــ وكان أبو سلمى وأهل بيته فى بنى عبد الله بن غطفان ، فبهم يعرفون ، وإليهم يُنْسَبون ... وكان أبو ضمرة ، يزيد بن سنان بن أبى حارثة ، لأَحَى النابغة فنماه إلى قضاعة ، وكان رهط الزبرقان بن بدر يُخْلَجُون إلى بنى كعب[1] ابن يشكر إلى ذى المجاسد ، عامر بن جشم بن كعب ... ويقول : ولقد أخبرنى بعض أهل العلم من غطفان أنهم من بنى عبد الله بن غطفان وأن اعتزاءه الى مزينه كقول هؤلاء ، وأما العامة فهو عندهم مزنى ...(١) .

وسبب سابع : أنه كان أول مَنْ جمع أشعار العرب وساق أحاديثها : حماد الراوية وكان غير موثوق به ، كان ينحَل شعر الرجل غيره ، وينحله غير شعره ويزيد فى الأشعار(٢) .

وهذه بعض الأسباب لانتحال الشعر التى وضعها ابن سلام .

وأما عن العلاج ، فهناك مصدران لأخذ الشعر ، ليس أحدهما الكتب التى يدون فيها الشعر لأنها كثيرة الخلط ، وأن المسلمين قد تركوا لنا أقوالا تصور مدى كراهيتهم لتلقى العلم عن الكتب وحدها ، وكان بعضهم يقول : من أعظم البلية تشييخ الصحيفة ، أى أن يتعلم الناس من الصحف(٣) .

ومصدر الشعر الموثوق بهما عند ابن سلام هما :

١ ـــ **أهل البادية** .

٢ ـــ **أهل العلم والرواية الصحيحة** ،لأن للشعر صناعةً وثقافةً يعرفها أهل العلم ، وقد يختلف العلماء فى بعض الشعر كما اختلفت بعض سائر الأشياء ـــ أما ماانفقوا عليه فليس لأحد أن يخرج منه(٤) .

---

(١) ابن سلام : طبقات الشعراء [حَلَجَهُ : أى حذبه وانتزعه ، ويستعمل فى النسب ، إذا تُورع فيه ، كأنه جُذب من قوم إلى قوم وانتزع] ١٠٤ و ١١٠

(٢) المصدر السابق ٤٨

(٣) ابن جماعة : تذكرة السامع والمتكلم ٨٧

(٤) ابن سلام : طبقات الشعراء ٤ و ٦